

حلقات نور على الدرب (941) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد ابن عبد الله - [00:00:00](#)

رسول رب العالمين وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين. ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم الى حلقة جديدة في حلقات هذا البرنامج - [00:00:16](#)

نلتقي فيها بفضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان عضوي هيئة كبار العلماء ورئيس الهيئة الدائمة في مجلس القضاء الاعلى ليتولى فضيلته مشكورا الاجابة على رسائلكم واستفساراتكم في مطلع هذه الحلقة نحيي فضيلة الشيخ صالح فحياكم الله - [00:00:33](#)

حياكم الله والمستمعين هذه اولى رسائل هذه الحلقة وردت من السائل ابو بكر الهيثمي من العراق محافظة الانبار يقول في رسالته مسلم يصلي فترة ويترك اخرى ويصوم كل شهر رمضان - [00:00:52](#)

ويحب الخير ويتصدق لكنه يشرب الخمر في غير اوقات الصلاة والصيام السؤال هل يثاب على عمله الخير وعبادته القليلة هذه؟ ام ان عبادته باطلة اه افيدونا افادكم الله بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:13](#)

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحابه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين وبعد فان الانسان ينبغي له ان يعرف وجوده في هذه الحياة - [00:01:33](#)

وان يعلم ان اعماله محصاة عليه وانه سوف يلقي كتابا يوم القيامة لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وانه سوف يجد ما قدمه من خير محضرا وما قدمه من سوء سيجده كذلك - [00:01:53](#)

اذا كان الامر كذلك فينبغي له ان يهتم لحياته وان يعتني بغده فان ربنا سبحانه قال في محكم التنزيل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - [00:02:15](#)

وهو لو هم بسفر قريب من بلده الى اخر لتهياً واخذ اهبتة واصطحب ما يحتاج اليه من زاد سفره ومؤنته فكيف والسفر طويل ورحلته شاقة والمستقبل لا يدري ما هو - [00:02:32](#)

والانسان لا يدري متى تصادفه ساعة الرحلة وغالبا ما تصاف الدفوف بغتة لا تمكنه من الاستعداد الحزم ان يكون على اهبة الاستعداد دائما ثم ان الاسلام الذي رضىه الله جل وعلا لنا - [00:02:54](#)

واكرمنا به واخرجنا به من الظلمات الى النور بين النبي عليه افضل الصلاة والتسليم اركانه واذا هد شطر ركن من هذا الدين فقد عرّض المرء دينه للانهيار فالنبي صلى الله عليه وسلم بين ان الاسلام بني على خمس - [00:03:16](#)

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام لمن استطاع اليه سبيلا ومعلوم ان اقامة الصلاة هي ان يحافظ العبد عليها - [00:03:46](#)

وان يؤديها كاملة تامة والا يخل بشيء منها والا يضيع قريرة من فرائضها فاذا اضاع فريضة متعمدا فقد احبط عمله فقد ثبت في صحيح البخاري وغيره ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:06](#)

من ترك صلاة وفي رواية صلاة العصر فقد حبط عمله المتعمد لترك فريضة واحدة عامدا تركها يأتي الى عمله فيحبطه اما من فاتته

فواتا دون ارادة الترك لها فهذا يمى بخسارة - 00:04:31

وتحل به نكبة لو حلت النكبة التي اشير اليها في الحديث لانسان في الدنيا لتوقع الناس له وتألما فانه ثبت في صحيح البخاري

وغيره ان النبي عليه افضل الصلاة والتسليم قال - 00:04:57

من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله فلو ان انسانا بين ظهراني القوم حلت به نكبة فهلك اهله وماله واصبح بعد ان كان ذا مال

واهل وولد لا مال له ولا اهل ولا ولد - 00:05:18

تتوقع الناس له وشعروا بانه قد حلت به كارثة عظيمة وتوجه له كل من رآه ونحن نشاهد كثيرا من الناس تفوتهم صلوات فلا يشعر

الكثير منا بالتوجه لهم وهم لا يحسون بانهم قد فاتهم هذا الامر العظيم - 00:05:37

فالشاهد ان هذا السائل الذي يصلي ويدع ويؤدي صلوات ويترك اخرى مع ما يقارفه من شرب الخمر الا يخشى عليه من سوء

الخاتمة وان يفاجأ بالوفاة على حالة هو فيها مفرط - 00:06:01

فمن مات وهو يتحصى الخمر الخمر او يتقيؤها بعث على تلك الحالة يوم القيامة ومن مات تاركا للصلاة ولو بعض الاوقات بعث يوم

القيامة مع التاريخين للصلاة وليعلم الانسان ان - 00:06:25

كل قوم يتوجهون الى المنازل المعدة لهم يوم القيامة اما من كان يعمل هذه الاعمال ويحب شيئا من الخير واما لو كان يحب الخير

حقيقة لحمله حبه للخير على المواظبة على اداء هذه الفريضة العظيمة - 00:06:46

اقول ان الانسان الذي يحسن ويتصدق ويبر ذوي قرابته ان كان مات على المحافظة على الصلاة وتجنب الخمر والتوبة منها فان

التوبة تمحو ما سبقها من السيئات التي بين العبد وبين الله - 00:07:07

وان مات على ذلك العمل والتفريط فهو عرظة لعذاب الله وعدل الله يقتضي معاقبته على عمله السيء وحكمة الله جل وعلا انه لا

يساوي بين الاتقياء والاشقياء ولا يجعل اهل الطاعة واهل المعصية متماثلين - 00:07:32

يوم القيامة العصاة لهم حقهم من العذاب واهل التقوى لهم حقهم من الكرامة والاحسان وقد قال ربنا في كتابه الكريم هل

جزاء الاحسان الا الاحسان ثم نصيحتي لمن كانت حاله - 00:07:56

كالوضع الذي ورد في السؤال ان يبادر الى التوبة وان يسرع اليها فانه لا يدري متى يصادفه اجله المحتوم فهو مغيب عنا لا يدري

واحد منا متى يصادفه نصادفه في الطريق - 00:08:16

او قد يصادفه وهو في حالة شرابه التي اشاء الذي اشار اليه السائل او في حال ذهابه لشراؤه او غير ذلك فيكون اصيب وفاته في

حال العمل الخبيث او قصده - 00:08:39

فبيعت على ذلك فليتب الى الله جل وعلا. والله سبحانه يقول في محكم الكتاب واني لغفار لمن تاب فمن تاب على اعمال سيئة

واعمال حسنة فان رحمة الله اقتضت ان يعفو عن السيئات - 00:08:56

وان يتقبل الحسنات فهو ارحم الراحمين. نسأل الله ان يهدي اربطال المسلمين في كل مكان والله اعلم اياكم الله هذه الرسالة وردت

الى البرنامج من المملكة الاردنية الهاشمية من فارس عايد الجمعان يقول فيها - 00:09:14

كنت في سيارة وبصحبتي والدي ومعنا ثلاثة اشخاص وكنت اقود السيارة فقدر الله عز وجل علينا حادث وقد نجا الاشخاص الثلاثة

الا والدي فقد مات في هذا الحادث رحمه الله - 00:09:32

ولا ادري آ ماذا علي؟ لانني اشعر في داخل نفسي انني المتسبب في موته والناس يسمعونني بعض الكلام الجارح السؤال ماذا علي ان

افعل تجاه هذا الوضع وماذا افعل اه بالسيارة التي وقع عليها الحادث - 00:09:51

هل ابيعها ام ابقها؟ افيدوني افادكم الله لا شك ان وفاة والدك سببت لك حزنا وعسى ولا اظنك فرحا بوفاته ولا مسرورا بذلك

الحادث لكن ان كنت مفرطاً باسراع او عدم - 00:10:12

تنبه واستيقاظ ما يتطلبه عملوا قيادة السيارة فعليها الكفارة وهي عتق رقبة فاذا لم تستطع ذلك ولم تجدها فصيام شهرين متتابعين

هذه هي كفارة ازهاق النفس المسلمة بغير حق اما ان كان - 00:10:41

سبب الحادث خارجا عن ارادتك ولا يدرك فيه وانما مسؤولية الحادث على غيرك فلا كفارة عليك واما بالنسبة لابيک فلا يبدو لي عليك اي شيء يخص هذه الحالة لانك مفجوع ومحزون لوفاته ومصاب - [00:11:09](#)

وانما نسأل الله ان يغفر لموتى المسلمين وان يجبر مصابهم اما السيارة فلا تتشائم بها ولا تتطير ان كانت صالحة فاستعملها وان كانت غير ذلك فاستفد بثمرتها وانت ادرى بذلك والله اعلم. بارك الله فيكم - [00:11:30](#)

هذه رسالة وردت اليها من ليبيا من صابرة سويس من مصراتة وهي رسالة طويلة في الحقيقة فضيلة الشيخ لانها اربع آ صفحات طوال. لكن آ ملخص هذه الرسالة والتي في الحقيقة نأمل من هذه المستمعة ومن غيرها - [00:11:55](#)

آ ان يقدروا وقت البرنامج فيوجزوا في الاسئلة. ملخص هذه الرسالة التي ارسلتها لاخت السائلة تقول فيها بان اسرتها واهل بيتها واقاربها عندهم كثير من الاخطاء. من ذلك الاعتقاد في الاموات - [00:12:16](#)

والذهاب الى قبورهم والذبح عندهم ومن ذلك التساهل في مصافحة النساء للرجال آ والاختلاط بغير المحارم وخاصة في في الافراح والاعياد وتقبيل بعضهم بعضا. وصاحبتنا هذه تقول انها تتجنب ذلك كله. وقد تركت عملها - [00:12:32](#)

لان فيه اختلاط وتأبى ان تصافح وتأبى ان تأكل من الذبائح التي يذبحها ابوها واخوتها لانهم يعتقدون في الموتى. فتسأل عن آ اعمالها هذه هل هي على حق فيما تفعل؟ وماذا تعمل مع اهلها واسرتها؟ الذين قد نصحتهم مرارا وتكرارا - [00:12:54](#)

رفضوا وقالوا لها انت متزمتة وانت متشدة وذكرت انها سألت معلم القرآن في المدرسة عن حكم المصافحة فقال انها من العرف والعرف يؤخذ به في الشرع تقول افيدوني افادكم الله - [00:13:17](#)

السؤال هذه السائلة او مشكلتها التي ارادتها بالنسبة لوضعها بين اهلها وذويها مشكلة فالمعاصي كلها دون الشرك لا شك ان مصافحة النساء للرجال الاجانب محرمة وقول هذا المدرس انها من العرف خطأ - [00:13:36](#)

فليست هذه من الاعراف فان الرجال ممنوعون ان يتصلوا او يصافحوا النساء الاجانب ولا شك ان الرجل يتلذذ عادة وعرفا بمسه يد امرأة شابة ونحن نقندي بسيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم - [00:14:11](#)

المبرأ من كل عيب الذي عصمه الله سبحانه وجعله مالكا لاربه ولا تدور حوله شبهة فهو صلوات الله وسلامه عليه كما تقول عائشة في الحديث الصحيح ما مست يده يد امرأة تعني اجنبية الا ان تكون زوجة او من محارمه - [00:14:40](#)

وانما كان يبايع النساء كلاما اي المبايعة التي نص الله عليها في القرآن الكريم كانت بالكلام وليست بالمصافحة وانما المصافحة بينه وبين الرجال اما الذبح عند القبور فان كانت الذبيحة - [00:15:02](#)

عند القبور لله ولم تذبح للميت فهذه معصية عظيمة وكبيرة من كبائر الذنوب اما ان كانت تذبح للميت فهذا هو الشرك الاكبر المخرج من الاسلام ولا شك ان اولئك لا يرون انهم خرجوا عن الاسلام - [00:15:27](#)

ولا يقصدون بعملهم ذلك لكن هذا العمل وان كان يراد به التقرب الى الله مثلا فقد قال الله عن الكفار الجاهليين انهم قالوا انما نعبدهم يعنون الهتهم ليقربونا الى الله زلفى - [00:15:53](#)

والنبي عليه افضل الصلاة والتسليم نهى عن البناء على القبور وشدد في ذلك ولعن الذين يبنون على القبور وعظم الامر فلا يحل ان تبني القباب على القبور ولا يحل التمسح بها - [00:16:15](#)

ومن تمسح بها يطلب البركة منها فانما اشرك بهذا العمل اما الاختلاط بين الرجال والنساء فانهم وسائل الفساد ومن دواعي الفواحش ومن عوامل الاغراء بارتكاب الفاحشة الكبرى فاحشة الزنا والواجب على الناس ان يتعاونوا على البر والتقوى - [00:16:38](#)

ولا شك ان اولى الناس بذلك من يستطيعون فهم القرآن الكريم بلغتهم ويستطيعون الاطلاع على احكام الدين من كلام فقهاء الملة بلغتهم العربية وان كان ذلك واجب واجبا على كل احد - [00:17:10](#)

ومن جهل عليه ان يتعلم حتى يعلم فان الله جل وعلا قال فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك عمر بان يعلم الانسان كيف يعبد ربه الخلاصة انه لا يحل للمرأة ان تصافح الرجال الاجانب - [00:17:37](#)

ولا يجوز لها ان تخالطهم الا بحجاب اما العمل بمكان فيه رجال فاذا اضطرت المرأة الى ذلك وكانت محتجبة حجابا شرعيا كاملا

بحيث لا يرى منها ما يدعو الى الفتنة - 00:17:57

و اعظم المواطن اغراء وجلبا للفتنة كشف الوجه وتبادل النظرات و تلقي الابتسامات فان ذلك من اعظم دواعي الاغراء والذي يدعي ان الحجاب انما هو حجاب الشعر لا حجة عنده البتة - 00:18:21

اما تركي او ترك السائلة لعملها من اجل الاختلاط فاني ارجو ان الله يثيبها على ذلك فان الانسان اذا ترك عملا فيه فائدة له فيه فائدة له وانما ترك استبراء لدينه - 00:18:47

واحتياط لعرضه ورغبة في البعد عن المحظورات فان هذا حري ان يثيبه الله جل وعلا لكثر مما فاته لكن قد لا يعجل الله له الثواب حتى يصمد على عمله ويثبت على توجهه - 00:19:03

و يستلذ ترك ما تطمح النفوس اليه رغبة في ارضاء الله. والعاقبة للمتقين والله اعلم. اثابكم الله. وبالنسبة لتركها للاكل من الذبائح التي يذبحها اهلها وامثالهم عند القبور كل ما ذبح - 00:19:24

لهذه القبور فهو رجس لا يحل اكله وانما يطعم الوحوش والدواب التي تأكل اللحوم فهو ميتة وان ذكر اسم الله عليه لان العبرة بالنية والمقاصد فلو كانت النية لذبحه الاكلة - 00:19:43

لوجدوا مكانا للذبح غير موطن القبر ولكن القصد في ذلك الذبح في هذا المكان ان يعظم القبر فهذا الذبح الذي هو تعظيم للقبر جعل الذبيحة غير مباحة بآرك الله فيكم - 00:20:10

هذه الرسالة وردتنا من السائل الف ميم ميم الف اه سوداني مقيم بالطائف في المملكة يقول في رسالته تزوجت بامرأة وحصل بيني وبين والدها سوء تفاهم ومنعني آآ منها ومنعها مني - 00:20:26

وآآ اشتكيتها الى المحكمة وطلب حضوره اليها لجأ الى مشايخ القرية واتفقوا وياهم على اعطاء بعض المال وان اترك البنت وجاء هؤلاء المصلحون وسألوا البنت عن رأيها فقالت انها على كلام والدها - 00:20:44

فطلبوا مني الطلاق واستلام المبلغ فاخذت بعض المبلغ وتركت لهم الباقي وطلقت. فهل عملي هذا صحيح؟ افيدوني افادكم الله ما دمت اخذت المبلغ وطلقت فقد وقع الطلاق ولا حرج في ذلك - 00:21:10

ولعل الله ان يعوضك خيرا منها وان يعوضها خيرا لها منك ولا بأس ان شاء الله بآرك الله فيكم. اه يسأل ثانية اه الاخ السوداني المقيم في الطائف فيقول تزوجت بامرأة آآ ليس لها اب شرعي فهي بنت خطأ وامها متوفية. ووجدتها - 00:21:31

عند جدتها ابي امها ولي منها ولد وبنتين. وكان زواجي منها لبعض الظروف المادية. او لتعمد او لتجاهل مني. افيدوا النكاح منها صحيح آآ اما وماذا علي ان افعل بآرك الله فيكم - 00:21:57

لا يشترط لصحة النكاح ان تكون الزوجة معروفة الاب فالمرأة لو اذا كانت مسلمة وتزوجها المسلم بعقد شرعي صحيح صح النكاح ولو كان ابوها مجهولا اي كانت ابنة السفاح المهم ان تكون صالحة في نفسها - 00:22:17

وان تقويم امر الله وان تحرص على الابتعاد عما وقع فيه ابواها نسأل الله ان يهدي الجميع سواء السبيل. بآرك الله فيكم. هذه الرسالة وردت من العراق من محافظة صلاح الدين - 00:22:48

من المرسلة مؤمنة هكذا وضعت توقيعها في اخر الرسالة تقول في رسالتها التي ضمنيتها ثلاثة اسئلة قرأت في كتاب الدعاء المستجاب اه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي يوم الجمعة منتي صلاة - 00:23:08

كفر له ذنبه مائتي عام. السؤال هل المغفرة تشمل حتى لو ترك الإنسان بعض الفرائض افيدونا عن صحة هذا الكلام بآرك الله فيكم اولا هذا الحديث حديث باطل واذا كان باطلا استغفينا عن البحث في تكفيره - 00:23:28

كبائر الذنوب او صغيرها فهو غير صحيح اصلا اما الصلاة على سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم فهي من افضل الاعمال وقد امر الله بها في كتابه الكريم فقال - 00:23:48

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وهذا امر من الله سبحانه وتعالى للمؤمنين بان يصلوا على نبيهم فالصلاة عليه واجبة ولذلك عند - 00:24:04

بعض فقهاء الحنابلة ولا سيما أئمة الدعوة النجدية دعوات شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب ان الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم في الفريضة ركن من اركانها فلا تطيح تصح - [00:24:25](#)

صلاة احد عند شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب الا اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم اما انها اذا صلى عليه مئة مرة يوم الجمعة مثني مرة يوم الجمعة - [00:24:44](#)

كفرت خطاياهم بما فيها ترك الفرائض الى اخره فهذا كله باطل لكن الصحيح ما قاله رسول الله ايضا صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا اي عشر مرات - [00:24:59](#)

وصلوات الله ينبغي ان نحصر عليها وذلك بالاكثار من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم والله اعلم. بارك الله فيكم بالنسبة يا فضيلة الشيخ ليوم الجمعة اه هل ورد اه ربط بينه وبين الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث - [00:25:14](#)

اه ورثت احاديث تدل على افضلية الاكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة بارك الله فيكم. اختنا السائلة من العراق تسأل ايضا وتقول نعرف ان الشهيد له منزلة عظيمة - [00:25:33](#)

آآ عند الله عز وجل ومكانه في الجنة لكن هل تشمل الشهادة او تنطبق على كل من خرج وقتل هذه المعركة وان كان لا يصلي او كان فاسقا او عاقا لوالديه او يكون مدفوعا اي مجبرا للقتال افيدونا افادكم الله - [00:25:50](#)

حكم المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم بهذا الامر وبين ان الشهيد عيد المعركة من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا وبينت النصوص الاخرى ان ذلك مربوط باداء فرائض الدين - [00:26:14](#)

فان من لا يصلي لا يكون شهيدا فمنزلة الشهداء منزلة اعظم من منازل سائر المؤمنين الشهادة منزلة اخرى ابليغ من كون الانسان يصلي ويصوم ويتصدق اما كونه عاقا لوالديه - [00:26:39](#)

او مرتكبا معاصي دون ترك الصلوات فارجو ان الشهادة تكفرها فانه ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه جاءه رجل فقال يا رسول الله ارأيت ان انا قاتلت في سبيل الله - [00:27:05](#)

فقاتلت ويجب ان نفهم كلمة في سبيل الله فانها من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فقاتلت فقتلت وانا مقبل غير مدبر اتكفر عني خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم - [00:27:24](#)

فلما ولي دعاه وقال كيف قلت فاعاد مقالته فاعاد النبي عليه الصلاة والسلام قوله نعم ثم قال الا الدين لان جبريل اخبرني به انفا فدل هذا الحديث على ان الخطايا التي بين العبد وبين الله - [00:27:42](#)

اذا كانت دون ترك الفرائض ان الشهادة تكفرها اما الخطايا التي بين العبد وبين الناس فانه يقتصر لهم منها فيؤخذ من حسنات الشخص ولو قتل شهيدا ثم يعطى لغرمائه كما جاء في الحديث الاخر الصحيح والله اعلم - [00:28:00](#)

بارك الله فيكم. بقي لهذه السائلة سؤال في رسالتها هذه عن النذر. لكن ضاق وقت هذه الحلقة عن عرضه وسنعد بعرضه في حلقة قادمة باذن الله تعالى ايها الاخوة المستمعون الكرام بهذا نصل الى نهاية هذه الحلقة - [00:28:22](#)

التي عرضنا فيها اه اسئلتكم ورسائلكم على فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس الهيئة الدائمة في مجلس القضاء الاعلى وعظو هيئة كبار العلماء فشكر الله له آآ تفضله بالاجابة. شكرا لكم على حسن متابعتكم والى الملتقى بكم في حلقة قادمة ان شاء الله نستودعكم الله - [00:28:41](#)

ولكم تحية مهندس هذه الحلقة سليمان الحيدان. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:03](#)